الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

مرجع الشريعة الإسلامية إلى أصلين شريفين : القرآن الكريم و السنة النبوية. و القرآن أصل الدين، و منبع الصراط المستقيم، و معجزة النبي العظمي، و آياته الباقية على وجه الدهر. و السنة بيان للقرآن و شرح لأحكامه، و بسط لاصوله، و تمام لتشريعاته، و السنة مي تثبت عن المعصوم صلى الله عليه و سلم فهي تشريع و هداية، و واجبة الاتباع و لا محالة[١].

ولقد أمرنا الله تعالى أن نطيع الرسول عليه الصلاة والسلام في ما أخبر وأن نعتمد على شرحه في غوامض كتاب الله، فطاعتنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم إنما هي فرع من طاعة الله عز وجل. وقال الله تعالى : مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ[٢] اللَّهَ.[٣] وقال: وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا.[٤] وقال تعالى : وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ

---

[١] محمد بن محمد أبو شهبة، دفاع عن السنة، (قاهرة : مكتبة السنة ، ١٩٨٩) ص. ٥

[٢] ذكر ابن كثير سبب أطاع الرسول و هو أنه لا ينطق عن الهوي إن هو إلا وحي يوحي. و روي عن أبي هريرة في صحيحين "من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الل، ومن عصا الأمير فقد أصاني" إسماعيل ابن عمر ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، (لبنان : دار الكتب الإسلامية ، ٢٠٠٨) ص. ٤٨٠

[٣] النساء: ٨٠

[٤] الحشر: ٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.[٥] وقوله : وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.[٦]

فطاعة الرسول واجب في حياته و بعد وفاته، لأن النصوص التي أوجبت طاعته عامة لم تقيد ذلك بزمن حياته، ولا بصحابته دون غيرهم، و لأن العلة جامع بينهم و بين بعدهم، و هي أنهم أتباع لرسول أمر الله باتباعه و طاعته، و لأن العلة أيضا جامعة بين حياته و وفاته، اذكان قوله و حكمه و فعله ناشئا عن مشرع معصوم أمر الله بامتثال أمره، فلا يختلف الحال بين أن يكون حيا أو بعد وفاته، و قد أرشد صلى الله عليه و سلم إلى وجوب اتباع سنته حيث يغيب المسلم عنه، حين بعث معاذ بن جبل إلى اليمن. فقال : "كيف تقضي إذا عرض لك قضاء؟" قال: أقضي بكتاب الله، قال : "فإن لم يكن في كتاب الله؟" قال: فبسنة رسول الله، قال: "فإن لم يكن في سنة رسول الله؟" قال أجتهد رأيي و لا آلو، فضرب رسول الله صلى الله عليه و سلم علي صدرهن و قال "الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضي رسول الله" أخرجه أحمد، و أبو داوود، و

---

[٥] النحل : ٤٤

[٦] النحل : ٦٤، وأنظر أيضا سورة النساء آية ٨٠ . سورة الجن آية ٢٣ . سورة النور آية ٦٣ . سورة الحشر آية ٧ .سورة النساء آية٦٥ . سورة النور آية ٥١ وغير ذلك.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الترميذي، و الدارمي، و البيهقي في "المدخل و ابن سعد في "الطبقات"، و ابن عبد البر في "جامع بيان العلم و فضله".[٧]

و لهذا، كانت السنة يحل المحل الثاني بعد كتاب الله في التشريع، ذكرنا، أنها مبينة و شارحة له تفصل مجمله، و توضح مشكله، و تقيد مصلقه، و تخصص عامه، و تبسط ما فيه من إيجاز، قال تعالى : "وَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُوْنَ"[٨] و قال "وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيْمٍ صِرَاطِ اللهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ أَلاَ إِلَى اللهِ تَصِيْرُ الْأُمُوْرُ"[٩]

و قد كان النبي صلى الله عليه و سلم يبين تارة بالقول و تارة بالفعل و تارة بهما، و قد ثبت عنه صلى الله عليه و سلم أنه فسر الظلم في قوله سبحانه : "اَلَّذِيْنَ آمَنُوا وَ لَمْ يَلْبِثُوا إِيْمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُلٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ"[١٠] بالشرك[١١]،و فسر الحساب اليسير

---

[٧] مصطفى السباعي، السنة و مكانتها في التشريع الإسلامي،دون السنة(دون مكان الطبع : دار الوراق) ص. ٧٢-٧٣

[٨] النحل الآية : ٤٤

[٩] الشوري : ٥٢، ٥٣

[١٠] الأنعام : الآية ٨٢

[١١] مناع القطان ، مباحث في علوم القرآن ، (مجهول المطبع : منشورات العصر الحديث، ١٩٩٠) ص. ٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

بالعرض في قوله سبحانه : "فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِيْنِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً، وَ يَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُوراً"[١٢]

و أنه صلى الله عليه و سلم قال "صلوا كما رأيتموني أصلى" رواه البخاري و أنه قال في حجة الوداع "لتأخذوا مناسككم فإني لا أدري لعلى لا أحج بعد حجتي هذه" و في رواية "خذوا عني مناسككم" رواه مسلم و أبو داوود و النسائي. و روي أحمد و مسلم و أبو داوود و الترميذي و النسائي و ابن ماجه عن عبادة ابن الصامت في قوله تعالى : "أَوْ يَجْعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيْلاً"[١٣] أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال "خذوا عني، خذوا عني، خذوا عني، قد جعل الله لهن سبيلا، البكر بالبكر جلد مائة و تغريب عام، و الثيب بالثيب جلد مائة و الرجم"[١٤]

ولما كان للسنة النبوية هذه المكانة العظمى، وعرف السلف الصالح للسنة قدرها ومكانتها، فرعوها حق رعايتها، وحفظوها في الصدور، وأودعوها سويداء القلوب، ودونوها في المصنفات والكتب، وحكموها في شؤونهم، وكانوا بها مستمسكين، وعلى

---

[١٢] الانشقاق : ٧—٩

[١٣] النساء : ١٥

[١٤] محمد بن محمد أبو شهبة، دفاع عن السنة، (قاهرة : مكتبة السنة ، ١٩٨٩) ص. ١٠-١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

نهجها سائرين.[١٥] وكان السلف في السابق قبل تدوين الأحاديث النبوية يهتمون بالرواية كثيرا، فلا يقبلون أي حديث إلا بإسناده، لينظروا في رواته واتصاله، قال عبد الله بن المبارك: الإسناد من الدين، لولا الإسناد لقال من شاء ما شاء.[١٦] وقال سفيان الثوري: الإسناد سلاح المؤمن، فإذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل؟.[١٧] وقال محمد بن سيرين : إن هذا العلم دين ، فانظروا عمن تأخذون دينكم.[١٨] وعباراتهم في هذا المعنى كثيرة ومشهورة.

فحرص العلماء في حفظ السنة من ضياعها من عصر النبي حتى الحال فهناك أدوار يسير عليها العلماء في حفظ السنة النبوية: حفظها في الصدور، تدوينها مختلط الفتاوي، إفرادها بالتدوين، تجريج الصحيح، تهذيبها بالترتيب و الجمع و الشرح، و فنون الحديث

---

[١٥] محمد محمد أبو زهو. الحديث والمحدثون. ١٩٨٤ م (الرياض : الرئاسة العامة لإدارة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد) ص. ٥-٦

[١٦] أخرجه مسلم في مقدمة الصحيحه أنظر صيف الرحمن للباركفوري. منة للنعم في شرح صحيح مسلم. (الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٤٢٠ هـ/١٩٩٩م) ج ١ ص ٣٦ و الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي. المحدث الفاصل بين الراوي والواعي. تحقيق : د. محمد عجاج الخطيب. دار الفكر – بيروت.الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ/١٧٧١ م) ص. ٢٠٩ و جلال الدين السيوطي. تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد. (الرياض: دار العاصمة، ١٤٢٣ هـ) ج ٢ ص ١٤٤

[١٧] نور الدين عتر. منهج النقد في علوم الحديث. (دار الفكر دمشق-سورية، الطبعة الثالثة ١٤١٨هـ -١٩٩٧م). ص. ٣٤٤

[١٨] أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه أنظر صيف الرحمن للباركفوري. منة للنعم في شرح صحيح مسلم. (الرياض: دار السلام للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ٤٢٠ هـ/١٩٩٩م) ج ١ ص ٣٥ . وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. ج ١ ص. ٥٠٦-٥٠٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المهمة و تاريخ كل علم و أحسن المصنفات فيه.[١٩] و قد قام العلماء في كل مصر بما ندبوا إليه خير قيام، و أقبلوا على جمع الأحاديث و السنن و تمحيصها، و تمييز صحيحها من سقيمها و جيدها من زائفها و لم يعد من السلف من كان يتحرج من الكتابة، و بذلك ارتفع الخلاف و استقر الأمر، و انعقد الإجماع على وجوبها على من يتعين عليه تبليغ العلم.[٢٠]

وكان من الأئمة الذين أسهموا في تشييد دعائم هذا المنهج الإمام الكبير أمير المحدثين محمد بن إسمعيل البخاري (رحمه الله تعالى) وهو أول من صنف في الصحيح المجرد وتلاه الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري وكان مسلم ممن أخذ عن البخاري واستفاد منه.

بالرغم من حفظ السنة النبوية، فالإنسان قد يخطئن و قالوا قديما : إن الإنسان مركب من الخطأ و النسيان. و قال الله سبحانه و تعالى حاكيا عن آدم أبي البشر : "لقد عهدنا إلى آدم من قيل فنسي و لم نجد له عزما"[٢١]

---

[١٩] م.حمد عبد العزيز الخولي، تاريخ فنون الحديث النبوي، دون السنة (دمشق : دار ابن كثير) ص. ١٠

[٢٠] محمد محمد أبو شهبة، في رحاب السنة الكتب الصحاح الستة، ٢٠٠٦ (سلسلة البحوث الإسلامية) ص. ٣٠

[٢١] طه : ١١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فالإنسان قد يخطئ بالنسيا و قد يخطئ بالتعمد، لكن النتيجة في الحالتين واحدة بالنسبة لصدق الحديث و كذبه، و بما أن أحاديث النبي صلى الله عليه و سلم و سنته مصدر للتشريع و أسوة للمؤمنين و نبراس للمسلمين إلى يوم القيامة، لذلكم كان لابد من تنقيتها من شوائب الأخطاء طافة، سواء أكان ذلك النسيان أم التعمد[٢٢]

و إن السنة التي أورد فيها التعليم الدينية قد فهمه الناس فهما سهلا، و قد يجد الناس الصعوبة و المشكلة، في فهمها فضلا بالأحاديث المشكلة عند العقل و هذا سمي بالحديث المشكل، و كان لهذه الأحاديث المشكة مجالا سيئا و تأثيرا يخرج من حسن الظن حتي يكون سببا في ريبه بل يردونه و يعدونه من جملة ضعيفة.

فقد اهتم العلماء قديما و حديثا في الأحاديث المشكلة فمنهم أبو جعفر الطحاوى الحنفي (م ٣٢١هـ) ألف **مشكل الآثار في نفي التضاد عن الأحاديث و استخراج الأحكام** علي سبعة مجلاد، فألف اختصاره أبو الوليد الباجي الملكي (م ٤٧٤ هـ) في مجلدين. و كذلك، ألف ابن فورك الاصبهاني الشافعي (م ٤٠٦ هـ) كتاب **مشكل الحديث أو تأويل الأخبار المتشابهه** يبحث في الأحاديث المشكلة في العقيدة و الإيمان، و

---

[٢٢] محمد الأعظمي، منهج النقد عند المحدثين نشأته و تاريخه،١٩٨٦(المملكة العربية السعودية : مكتبة الكوثر)ص. ٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ألف عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري (م ٢٧٦ هـ) كتابا سماه **تأويل مختلف الحديث**، و هو مشهور لبراعته في جمع الحديثين المتضادين.[٢٣]

ففي هذه المشكلة فضلا على الأحاديث الصحيحة سندا و لكن لا توافقها صحة العقل و العلم المعاصر، انقسم العلماء إلى فرقتين الأولى فرقة أثبتت على صحته فالمسألة إنما لم تأت على الإنسان القدرة في فهمه فلم يعرف أسراره و لم يقف علي معرفته وقوفا تاما، فأما الثانية أعدت هذه الأحاديث المشكلة من جملة ضعيفة أي غير صحيحة لوجود علة يعللها، و وجود المشكلات في فهم متنها.[٢٤]

فحديث يرجي بحثها هاهنا أعني حديث ذكره فيه سجود الشمس عند غروبها، و هذا حديث أخرجه البخاري في صحيحه عن أبي ذر رضي الله عنه :

حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضي الله عنه قال "قال النبي صلى الله عليه و سلم لأبي ذر حين غربت الشمس أَتَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ؟ قلتُ : الله وَ رَسُولُهُ أَعْلَمُ، قال فَإِنَّهَا تَذْهَبُ حَتَّي تَسْجُدَ تَحْتَ العَرْشِ، فَتَسْتَأذِنُ فَيُؤْذَن لها، و يوشك أن تسجد فلا يقبل

---

[٢٣] نزار علي، Hadis Versus Sains; Memahami Hadis- hadis Muskil (جوكجاكرتا : تيراس ، ٢٠٠٨) ص. ١-٢

[٢٤] نزار علي، Hadis Versus Sains; Memahami Hadis- hadis Muskil (جوكجاكرتا : تيراس ، ٢٠٠٨)ص. ٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

منها، و تستأذن فلا يؤذن لها، فيقال لها : ارجعي من حيث جئت، فتطلع من مغربها[٢٥]. فذلك قوله تعالى (الشَمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيْرُ العَزِيْزُ العَلِيْمُ)[٢٦]

فبعد مرور الزمان و ترقية العلوم التكنولوجيا وجد الناس أن الظلام يحيط الأرض و الضوء الذي نري كل النهار إنما هي ضوء واحد من الشمس و مع هناك الشمائس (النجوم) الشاحبة البعيدة، تتناثر هنا و هناك.[٢٧] و المراد أن الأرض و بلانيت الأخري قبل أفلاطو طافت على الشمس في مدتها المنظومة. من هنا خطر الخظر في تشكيك هذا الحديث المروي من أبي ذر.

فانطلاقا من هذه الخلفية كان البحث عن فهم صحيح من هذا الحديث مهم، يبحث الكاتب فيه بمنهج علم معاني الحديث، رجاء أن نجد فهما صحيحا تلائق العقول و الزمان. فبهذا وضع الكاتب العنوان من هذا البحث "**سجود الشمس للرب عز و جل (دراسة معاني حديث صحيح البخاري الرقم ٣١٩٩)**".

---

[٢٥] البخاري، صحيح البخاري، كتاب بدئ الخلق، باب صفة الشمس و القمر بحسبان، الرقم ٣١٩٩ (القاهرة : المطبعة السلفية) ج. ٢ ص. ٤٢٠-٤٢١

[٢٦] يس : ٣٨

[٢٧] كارل سجان، كوكب الأرض نقطة زرقاء باهتة-رأية لمستقبل الإنسان في الفضاء، (كويت : عالم المعرفة). ٢٨٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ب. قضايا البحث

نظرا إلى خلفية البحث السابقة قدّم الباحث قضايا البحث كما يلى:

١. ما قيمة حديث سجود الشمس للرب عز و جل؟

٢. ما آراء المحدثين في حديث سجود الشمس؟

٣. ما معني حديث سجود الشمس باعتبار العلوم المعاصرة ؟

ت. أهداف البحث

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الآتية:

١. معرفة نوعية حديث سجود الشمس للرب عز و جل، أهذا الحديث من جملة حديث صحيح أم لا. فهذا يكون شرطا في تحليل الحديث قبل أن يخطو الباحث إلى تحليل أفوق منه و هو التحليل في المتن.

٢. معرفة آراء المحدثين في حديث سجود الشمس، لعل قارئ هذا البحث يفهم فهما تاما، ما قاله العلماء المحدثون قديما و حديثا في بيانهم عن هذا الحديث..

٣. معرفة فهم حديث صحيح البخاري الرقم ٣١٩٩ و هو حديث سجود الشمس باعتبار العلوم المعاصرة. فمن المعروف أن الشمس لا طلوع لها و لا غروب، لأنها تطوف عليها الأرض.

KEMENTERIAN AGAMA
PERPUSTAKAAN
SURABAYA
IAIN SUNAN AMPEL

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ث. منافع البحث

ورجا الباحث من هذا البحث العلمى ان يكون مفيدا بوجود المنافع المستفاضة، سواء كانت للباحث نفسه خصوصا وللقارئين أنفسهم عموما .وهناك فوائد من هذا البحث:

١. يرجى على القارئين أن يستفيدوا ما منه من زيادة الفهم في تأويل السجود—فضلا سجود الشمس—تحت ضوء السنة النبوية.

٢. و على الذين يحرصون في علوم الحديث لزيادة الفهم عنه، وخاصة لزيادة المعرفة التى تتعلق بعلم المعاني الحديث، فإن هذا البحث تحت ظلته، و لم يوجد الفهم الصحيح إلا بهذا العلم.

ج. الدراسة السابقة

قد أُطلع عدد من الكتب والدراسات والبحوث التي تناول عن هذا الموضوع وسوف تستعرض بعضا منها مما لها علاقة مباشرة بهذه الدراسة :

١. كتاب كتبه نزار علي بعنوان *Hadis Versus Sains* مطبعة تيراس، يوكياكرتا، الطبع الأول، يحتوي هذا الكتاب على عدة الأحاديث المشكلة عند العلم الحديث، و فيه حديث بحثه الكاتب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. كتاب كتبه يوسف القرضاوي، بعنوان "**كيف نتعامل مع السنة النبوية**"، فرجينيا : دار الوفاء. الطبعة الخامسة ١٩٩٢ م المحتوي على المنهج لفهم الأحاديث النبوية الصحيح.

٣. كتاب كتبه محمد الغزالي، بعنوان "**السنة بين أهل الرأي و أهل الحديث**" دار الشروق دون سنة الطبع، المحتوي على شروح الأحاديث المشكلة عند الزمن الحاضر.

٤. كتاب كتبه، هاشم عباس، بعنوان *Kritik matan Hadis Versi Muhaddisin dan Fuqaha* مطبعة تيراس، يوكياكرتا، الطبع الأول سنة ٢٠٠٤ م يحتوي على المنهج في نقد متن الحديث.

٥. كتاب كتبه، سوريادي، بعنوان *Metode Kontemporer dalam memahami Hadis Nabi* مطبعة تيراس، يوكياكرتا، الطبع الأول سنة ٢٠٠٨ م يحتوي على فكرتي محمد الغزالي و يوسف القرضاوي في نقد متن الحديث.

٦. كتاب كتبه صلاح الدين الاضلبي، بعنوان "**منهج نقد المتن**" بيروت : دار الآفاق الجديدة، المحتوي على المنهج في نقد متن الحديث.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. توضيح المصطلحات و تحديد الموضوع

من مقتضيات الدراسة المنهجية فَهْمُ مداخل الموضوع ومصطلحاته التي تحمل كلّ واحدة منها دلالتها الخاصة التي تعطي للموضوع بعده المميز، و بالتالي تحدّد المفاهيم الأولية أو الكلّية التي يراد بحثها.

سجود : و هو مصدر غير الميمي من سَجَدَ ـُ و معناه خضع و تطامن، و وضع جبهته على الأرض. فهو سَاجِدٌ، (ج) سُجَّدٌ، و سجود. و سجدت السفينة المريح بمعنى أطاعتها و مالت يميلها[٢٨] و انحنى خاضعا، و عين ساجدة : فاترة و نخلة ساجدة : أي مائلة[٢٩]

الشمس : تصغيرها شُمَيْس ج شموس : الكوكب النهاري المعروف. و هي كرة غازية تقدر درجة حرارتها السطحية بـــ٦٠٠٠ و الداخلية ببضعة ملايين، قطرها ١٠٩ قطر الأرض. يقال "بسط الشيئ في الشمس" أي المكان الذي تقع فيه أشعتها و حرارتها. و يقال "دخلتْ الشمسُ إلى البيت" أي أشعتها.[٣٠]

---

[٢٨] مجمعة اللغة العربية، المعجم الوسيط، ٢٠٠٤ (مصر : دار الشروق الدولية) طبعة ٤ ص. ٤١٦

[٢٩] المنجد في اللغة،(بيروت : دار المشرق) ص. ٣٢١

[٣٠] المنجد في اللغة،(بيروت : دار المشرق) ، ص. ٤٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الربّ : هو اسم الله عز و جل "و لا يقال الربّ في غير الله تعالى إلا بالإضافة (ج) أرباب و رُبُوبٌ[٣١] و استخدم هذا اللفظ لقوله تعالى "الحمد لله رب العالمين[٣٢]" و العالمين و العوالم جمع من العالم بفتح اللام، وهو الخلق كله، و قيل : كل ما حواه بطن الفلك. و العالم كل ما صنف من أصناف الخلق، كعالم الحيوان، و عالم النبات[٣٣].

و حدّد هذا البحث في فهم الصحيح على معني السجود المسند إلى الشمس في صحيح البخاري الرقم ٣١٩٩ الذي كان يشكل العقل قبوله لأن الشمس كما عرفنا و مشهور عند العقل و العلم، طاف عليها الأرض كلّ مسلم أن يقف علي معناه الصحيح.

غ. منهج البحث

إن الوصول الى الغاية المنشودة على وجهها الأكمل من بحث ما، كان من أهمّ ما يهتمّ به كل باحث. وكان غير خاف، أن لكل باحث منهج[٣٤] يسلك به فى بحثه. ولعل من المرغوب، عرض المنهج الذي يسلك به هذا البحث العلمي، توضيحا للقارئ فى معرفة منهج هذا البحث.

---

[٣١] المنجد في اللغة،(بيروت : دار المشرق) ص. ٣٢١

[٣٢] الفاتحة : ٢

[٣٣] المنجد في اللغة،(بيروت : دار المشرق) ص. ٦٢٤

[٣٤] وقد عرّف عبد السلام بأن المنهج هو الطريقة التى يترسم الباحث خطاها ليصل فى نهاية المطاف الى حقيقة الموضوع الذي اتخذه موطنا لبحثه . انظر: عبد السلام، معالم الطريق الى البحث والتحقيق، ص ٦٠ .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. نوع البحث

ولما كان هذا البحث يحاول فهم سجود الشمس عند غروبها في صحيح البخاري رقم الحديث ٣١٩٩، كان داخلا في نوع البحث المكتبي (*library research*)، وكان على شكل المنهج الكيفي (*Cualitative Metod*)، وهو المنهج المستخدم لاستسقاء معلومات بيانية تكون من أقوال وكتابات وملاحظات.[٣٥]

٢. مصادر البيانات

وبما أن هذا البحث من نوع البحث المكتبي (*library research*)، فإن البيانات فيه محصولة من المصادر الأوّلية،* وهي كتاب "جامع الصحيح"، والمصادر الثانوية — خاصة— تأليف ابن حجر العسقلاني و هو فتح الباري الذي هو شرح صحيح البخاري، لمزايا امتاز بها ابن حجر على غيره و من أهمها، ١) اعتماجه على أتقن

---

[٣٥] سوهرسني أريكنتو، Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik ٢٠٠٦(جاكرتا : كانسيوس) ص. ٦٢

* إن المصادر تنقسم من حيث أهيتها إلى قسمين: الأول: المصادر الأولية: وهي المصادر التي يمكن اعتمادها كمصادر موثوق بها، والثاني: المصادر الثانوية: وهي المصادر التي يمكن اعتمادها بعد تقييم معلوماتها . انظر : حلمي محمد فورة وعبد الرحمن صالح: المرشد فى كتابة الأبحاث، ص ٧٣ . ومن هذا التعريف يمكن القول بأن اعتبار المصادر أولية أو ثانوية على حسب طبيعة موضوع البحث. وبالتالي، فقد تكون المصادر أوليةً فى موضوع حين تكون هي نفسها ثانويةً فى موضوع آخر. وبناء على هذا، كان كتاب "علوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدّثين النقّاد" مصدرا أوليا، نظرا إلى موضوع هذا البحث، مع إمكان كونه مصدرا ثانويا نظرا لموضوعات أخرى فى شتى مجالات علوم الحديث أو غيرها .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

روايات صحيح البخاري عنده، ٢) اعتماده في شرح الحديث على جمع طرقه، و إيراد الشواهد و الروايات المتعلقة بمضمونه، و غيرهما[٣٦]، و كتاب كتبه نزار علي بعنوان *Hadis Versus Sains* مطبعة تيراس، يوكياكرتا، الطبع الأول، المحتوي على عدة الأحاديث المشكلة عند العلم الحديث،.وتأليفات أخرى ذوات الصّلة بالموضوع عند العلماء الآخرين المنتشرة في الكتب و ويب و إنترنيت.

٣. طريقة جمع البيانات

وكانت طريقة جمع البيانات فى هذا البحث هي القراءة الواسعة لكتاب "جامع الصحيح للإمام البخاري و فتح الباري في شرح صحيح البخاري" الذان هما من المصادر الأوّليّة للبحث.

٤. طريقة التحليل

ثم إن طريقة التحليل التي جرى عليها البحث هي طريقة تحليل المضمون أوالمحتوى (*content analysis*)، وهي أسلوب مستخدم لاستنباط نتيجة البحث بتحقيق خصائص المعلومات المسجّلة والمواد المدروسة وكشف حقائقها موضوعيا

---

[٣٦] محمد إسحاق كندو، منهج الحافظ ابن حجر العسقلاني فى العقيدة، منهجص.(الرياض : مكتبة الرشد)ص. ١٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومنهجيا.[٣٧] يقصد بهذا المنهج تركيز البحث في مضمون الكتاب الذي تجسّدت فكرة المؤلف.

د. خطة البحث

فُصِّل هذا البحث العلمي إلى خمسة أبواب تبين فيها عناصر البحث مفصلا بخطة منظمة فيما يأتى:

الباب الأول : وهو العبارة عن مقدمة البحث المشتملة على خلفية البحث وقضاياه، وأهدافه، ومنافعه، ويشتمل أيضا على المنهج الذى سلكه الباحث في هذا البحث وخطة البحث.

الباب الثاني : يبحث فيه منهج نقد الحديث النبوي سندا و متنا و قضية تعارض السنة النبوية و الدراسة المعصرة ونظرية طواف الأرض على الشمس.

الباب الثالث : يبحث فيه عن ترجمة البخاري. ويفصل هذا البحث فى عدة مباحث من ترجمة حياتهما، ومنهجه و الباعث على جمع أحاديثه فى الجامع.

---

[٣٧] لكسي ج. موليونج، Metodologi Penelitian Kualitatif (باندونج: رسداكريا ، ٢٠٠٢) ص. ١٦٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الرابع : اختص هذا الباب في نص حديث سجود الشمس في صحيح البخاري وفي غيره من الأسانيد و تخريجه. نوعية حديث سجود الشمس يليه آراء المحدثين في هذا الحديث ثم فهم هذا الحديث الشريف باعتبار العلم المعاصر.

الباب الخامس : الإختتام، وهو يشتمل على نتيجة البحث والإقتراحات، وقائمة المراجع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id